طلال أبوغزالة نائب رئيس الائتلاف العالمي لتقنية الاتصالات والتنمية:

المرأة أكثر فعالية في تقنية المعلومات

أكد الأستاذ طلال أبوغزالة نائب رئيس الائتلاف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية بأن محو أمية الإنترنت بين النساء وتعليم الفتيات يعد من العناصر بالغة الأهمية والأساسية لدور المرأة في قيادة تقنية المعلومات، معرباً عن الأسف أن هناك القليل جداً مما كان يجب القيام به لتشجيع تعليم الفتيات ومحو أمية الإنترنت بين الإناث في المنطقة العربية.

وقد أشاد أبو غزالة بدور الدكتورة حصة الجابر أمين عام المجلس الأعلى للاتصالات وتقنية المعلومات القطري في هذا المجال.

■ طلال أبو غزالة

الدوحة – **والمواطن**

قال أبو غزالة إنه كما يعتبر الالتزام بالتعليم مدى الحياة أمراً جوهرياً في جميع مجالات الأعمال التجارية، فإنه على نفس القدر من الأهمية لتقدم النساء في مجال تقنية المعلومات.

وكان الأستاذ أبوغزالة يتحدث في اجتماع قطر حول تقنية المعلومات والاتصالات لمركز المرأة وتقنية المعلومات في المنطقة العربية حيث جرى تنظيم ورشة العمل القيادية الثانية حول النهوض بالمرأة العربية في تقنية المعلومات «الاستراتيجية صنعت الواقع». وتحدث أبو غزالة إلى أن مسؤولية التعليم الإلكتروني في المجموعة بقرغ أسبعين هي سيدة.

ودعا إلى تشكيل مجموعات نقاش نسائية حول تقنية المعلومات والاتصالات على الصعيدين الرسمي بحيث تكون ذات توجه مهني، وغير رسمي من النساء للمتشابهات في التفكير وبعد عن بعضهن بعضاً.

وأوضح أبوغزالة بأنه سيكون عاملاً مفيداً أن يكون هناك نساء ناجحات من حقول تقنية المعلومات والاتصالات يقمن بإرشاد نساء بالغات في هذا الحقل المهني، وأيضاً إرشاد شابات ممن يحاولن إيجاد المسار المهني، وأورد كمثال أن نائب رئيس مجموعة أبو غزالة سيدة، مما يثبت القدرة القيادية للمرأة.

وأضاف قد يكون عاملاً مفيداً جداً وضع الفتيات على الطريق الصحيح في وقت مبكر نحو مستقبل وظيفي ناجح في تقنية المعلومات والاتصالات، عندما يكون لديهن الوقت للحصول على التدريب الصحيح والتطوير المناسب من أجل تنمية قدراتهن في سن مبكرة. وأشار أبو غزالة باعتزاز إلى أن ٣٥٪ من طلبة الماجستير في كلية طلال أبو غزالة للأعمال (الجامعة الأردنية الألمانية) من المسيدات.

وأشار أبوغزالة إلى أهداف التنمية الألفية والتي تركز على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة حيث يمكن لتقنية المعلومات والاتصالات أن تساهم في ذلك، عندما تكون إمكانية الوصول إليها متاحة، ومن هنا يظل توفير إمكانية الوصول وإتاحتها للنساء هدفاً رئيسياً. وكمثال على تطبيق ذلك، أورد أبو غزالة أن سياسة مجموعة أبو غزالة تفرض أن تكون نسبة النساء في كل الرتب ٣٠٪ على الأقل.

أهداف التنمية الألفية تركز على المساواة بين الجنسين

وقال إنه حتى في البلدان المتقدمة لا تشجع المرأة بالشكل المناسب في صفوف الكوادر العاملة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، ولكن الجهود التعليمية المبذولة لمساعدة المحرومات من النساء من خلال التدريب وتوفير المواد يمكن أن تكون هي الوسيلة للتغيير هنا الواقع. ونعل برنامج أبو غزالة طاسرمج لمهارات تقنية المعلومات المتاح إلكترونياً باللغة العربية هو إحدى الآليات لتحقيق ذلك.

وأضاف أما في العالم العربي فتظل الثقافة قضية هامة، وفي الأماكن ذات الخصوصية يمكن أن يلعب التعليم عبر الإنترنت دوراً رئيسياً في تمكين المرأة إذ أن المواد المتاحة غير كافية حالياً لأغراض التعليم العربي عبر الإنترنت. وأوضح أبو غزالة أن مجموعته قد طورت باللغة العربية مع UNDP حقيبة أدوات تقنية معلومات لمساعدة الشركات الصغيرة والمبادرة لتشجيع كثير، وقد تعاقدت مع الإدارة الحكومية في البحرين (صندوق العمل) لتأهيل الشركات كمدير للمشروع.

في ندوة نظمها «الأعلى للاتصالات» بـ «الميلينيوم» بمشاركة جهات محلية ودولية

«٤٠» خبيراً يناقشون أساليب النهوض بالمرأة العربية في قيادة التكنولوجيا

استضاف المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (أي سي تي قطر) ورشة عمل بعنوان «النهوض بالمرأة العربية في قيادة التكنولوجيا: استراتيجية تحقق» بدأت صباح أمس بفندق الميلينيوم بالدوحة. تضم ورشة العمل أكثر من ٤٠ خبيراً في العالم العربي والهيئات المتحدة في مجال المرأة وعلاقاتها بالتكنولوجيا، وتأتي هذه الورشة امتداداً لقمة المرأة والتقنية في الشرق الأوسط، التي عقدت في نوفمبر ٢٠٠٨ في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتركز الورشة بشكل أساسي على تقديم قدماً في وضع خطط تأسيس «المركز الإقليمي للمرأة العربية والتكنولوجيا» كمصدر أساسي لدعم مشاركة المرأة في مجتمع المعرفة.

وسيؤتي المركز الإقليمي للمرأة العربية والتكنولوجيا - الذي سيبدأ أعماله بشكل افتراضي - أولوية لفرص ومساهمات المرأة والتكنولوجيا الحديثة في الاقتصاد العالمي، وسوف يستفيد من أفضل الممارسات العالمية ويقوم بتطوير مبادرات جديدة في التعلم الرسمي لتعزيز التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والتعليمية لتعم الفائدة على المجتمع في اقتصاد المعرفة. وسوف تشارك مجموعات العمل على مدى يومين في مناقشات بهدف تحديد الخطوات التالية فيما يتعلق بوضع الاستراتيجية، وتطوير استراتيجيات التسويق ووضع الجدول الزمني لتنفيذ خطة العمل.

تضم ورشة العمل مشاركين من القطاعين العام والخاص وقطاع التعليم والهيئات غير الحكومية مثل مؤسسة التطوير الدولية للمرأة والتكنولوجيا MDWIT، كلية دبي التقنية للطالبات DWC، منظمة اليونيسكو، البنك الدولي، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، منظمة المرأة العربية، منظمة طلال أبو غزالة، شركة سيسكو، وشركة هيوليت باكارد HP.

هذا وكانت ورشة العمل الأولى قد تمخضت عن وضع الأهداف الاستراتيجية للمركز في مجالات التعليم وتطوير القوة العاملة وتشجيع الأعمال الريادية والقيادة. ففي مجال التعليم يهدف المركز إلى ضمان تعريف الطالبات بأهمية مشاركتهن الكاملة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وفي مجال التنمية العاملة سيعمل المجلس على توسيع توظيف المرأة في الوظائف التقنية لزيادة التنمية الاقتصادية من خلال بناء شبكات دعم غير رسمية. وفيما يتعلق بتشجيع الأعمال الريادية، أكدت ورشة العمل على الحاجة لتدريب وتطوير المرأة في مجال إنشاء الأعمال التكنولوجية لضمان استفادة المرأة من مجتمع المعلومات.

صرحت الدكتورة حصة الجابر الأمين العام للمجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في كلمتها الافتتاحية لورشة العمل بأن دولة قطر تعتمد جاهدة من أجل أن يتحقق لها الاقتصاد القائم على المعرفة الذي يتحقق لنا بالتكنولوجيا من دول العالم. وإننا في المجلس الأعلى للاتصالات نعمل على ربط المرأة بالتكنولوجيا التي تثري حياتها وتلهمها الثقة في مستقبلها.

وأضافت «إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزيد من قدراتنا كل يوم، إنها توصلنا بالآخرين وبحكوماتنا وبوسائل الإعلام، إنها توصلنا بالفعاليات والأحداث الاجتماعية وبالجامعات وبمراكز الأعمال في كل أنحاء العالم. وعن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة أن تشارك مشاركة نشطة في كل مجال من مجالات الحياة إذا اخترنا ذلك ويمكننا بهذه التكنولوجيا تغيير بلادنا والعالم نحو الأفضل إذا ما اخترنا ذلك».

وصرحت السيدة ريم المنصوري مديرة الشمول الإلكتروني بالمجلس الأعلى للاتصالات «بأن استضافة هذه الورشة إنما تمثل نموذجاً جلياً لالتزام المجلس بتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فمن خلال توفير الوصول إلى التكنولوجيا المناسبة وتعزيز وجود المرأة وريادتها في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إنما نقوم برعاية لإبداع ونسهم في تحويل المنطقة إلى مجتمع قائم على المعرفة».

وأعربت عن سعادة المجلس الأعلى للاتصالات باستضافة ورشة العمل الثانية للنهوض بالمرأة العربية في قيادة التكنولوجيا بالشراكة بفكرة إنشاء مركز للفتيات النسائية في تكنولوجيا المعلومات بالشرق الأوسط. وقالت: «إننا شاء إن تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً محورياً وحافزاً مهماً في تمكين المرأة وفتح آفاق أوسع لها للتحكم في مستقبلها».

وأضافت: إننا جميعاً ندرك الدور الهام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم التعليم وتحفيز تنمية الموارد البشرية وتشجيع روح المبادرة بين النساء».

وقالت إنني كامرأة مختصة في هذه المهنة وكأم لابنتين تتسمان بالذكاء والقدرة على القيادة مما يجعلني أؤمن بحتمية إعداد المرأة للقيادة في مجتمعنا. وفي ظل وجود تعليم نوعي وفرص متساوية ومثابرة في العمل فلن يكون هناك شيء يصعب على المرأة تحقيقه، بدءاً من قيادة الشركات إلى قيادة الدول - أصبح كل شيء ممكناً وميسراً.

وأشارت إلى إننا محظوظون كوننا نعيش في هذا العصر الذي تتمتع فيه المرأة بحقوق أكثر بكثير عما كانت تحصل عليه في الماضي حيث لم يكن هناك إلا عدد قليل جداً من أمهاتنا اللاتي تمكن من تحفيظ مستقبلهن بذات الطريقة التي نستطيعها نحن اليوم وبالتالي للمستقبل.

ولفتها قالت سيكون من السابق لأوانه القول إن المرأة قد حصلت على المساواة الكاملة خاصة هنا في عالمنا العربي، ومع ذلك فإن لدينا العديد من القيادات النسائية اللامعة التي تثير فينا عزيمة التحدي. إن أعداداً كبيرة منا لا تزال أمامهن تبدو لهن مستحيلة إلا أن بمقدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعدهم في التغلب على الكثير من العوقات.

وأكدت أن دولة قطر تسعى لتركيز دعائم اقتصاد المعرفة في الوقت الذي أصبحت فيه كثيرا من الدول مجتمعات معرفة. وعن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة الوصول إلى مجتمع المعرفة

■ المتحدثون بالندوة

■ المشاركون بالندوة

وأضافت: إننا جميعاً ندرك الدور الهام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم التعليم وتحفيز تنمية الموارد البشرية وتشجيع روح المبادرة بين النساء.

وقالت إنني كامرأة مختصة في هذه المهنة وكأم لابنتين تتسمان بالذكاء والقدرة على القيادة مما يجعلني أؤمن بحتمية إعداد المرأة للقيادة في مجتمعنا. وفي ظل وجود تعليم نوعي وفرص متساوية ومثابرة في العمل فلن يكون هناك شيء يصعب على المرأة تحقيقه، بدءاً من قيادة الشركات إلى قيادة الدول - أصبح كل شيء ممكناً وميسراً.

وأشارت إلى إننا محظوظون كوننا نعيش في هذا العصر الذي تتمتع فيه المرأة بحقوق أكثر بكثير عما كانت تحصل عليه في الماضي حيث لم يكن هناك إلا عدد قليل جداً من أمهاتنا اللاتي تمكن من تحفيظ مستقبلهن بذات الطريقة التي نستطيعها نحن اليوم وبالتالي للمستقبل.

ولفتها قالت سيكون من السابق لأوانه القول إن المرأة قد حصلت على المساواة الكاملة خاصة هنا في عالمنا العربي، ومع ذلك فإن لدينا العديد من القيادات النسائية اللامعة التي تثير فينا عزيمة التحدي. إن أعداداً كبيرة منا لا تزال أمامهن تبدو لهن مستحيلة إلا أن بمقدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تساعدهم في التغلب على الكثير من العوقات.

وأكدت أن دولة قطر تسعى لتركيز دعائم اقتصاد المعرفة في الوقت الذي أصبحت فيه كثيرا من الدول مجتمعات معرفة. وعن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة الوصول إلى مجتمع المعرفة وبالمساهمة فيه بفاعلية.

وقالت الأمين العام لمجلس الاتصالات إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزيد من قدراتنا كل يوم تقريباً، إنها توصلنا بالآخرين وبحكوماتنا وبوسائل الإعلام، إنها توصلنا بالفعاليات وبالأحداث الاجتماعية وبالجامعات وبمراكز الأعمال في كل أنحاء العالم. وعن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستطيع المرأة أن تشارك مشاركة نشطة في كل مجال من مجالات الحياة إذا اخترنا ذلك ويمكننا بهذه التكنولوجيا تغيير بلادنا والعالم نحو الأفضل إذا ما اخترنا ذلك.

وأكدت أن المجتمع منا في يؤمن بالتعامل بأن تكون المرأة جزءاً من ذلك إذ نحن بحاجة للقيام بدور فعال في تشكيل المستقبل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في منطقتنا. وهذا يعني أن على الفتيات والنساء السعي للحصول على المهارات والمعرفة اللازمة للقيادة في جميع قطاعات اقتصاد المعرفة. وتأمل أن يكون هناك المزيد من النساء اللاتي يستكشفن تقنين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتفيد أننا أن نتوقع من النساء الحصول على الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا عندما يكون هناك عدد قليل جداً منا فقط في موقع اتخاذ القرار. فنحن بحاجة إلى أن يكون لنا دور بارز وفعالي في وضع السياسات والتشريعات والقوانين والنظم التكنولوجية كما أننا بحاجة إلى التأكد من أن أصواتنا لا يستمع إليها فحسب بل يستجاب لها أيضاً.

وجددت التأكيد على إننا في المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نعمل على ربط المرأة بالتكنولوجيا التي تثري حياتها وتلهمها الثقة في مستقبلها. كما نلعب دوراً هاماً في عملية تطوير التعليم بدولة قطر. ونعمل على إيجاد السبل التي يكون بها الطلاب والآباء والمعلمون أكثر صلة فيما بينهم ومع إدخال برامج رائدة في مدارسنا تمكن الطلاب من التفوق بوسائل جديدة. كما تمنح الأولاد والبنات فرصاً متساوية للحصول على التكنولوجيا وبالتالي فرصاً متساوية لنجاح. وليس من المستغرب أن اختيارنا الوطنية قد أثبتت عاماً بعد عام تفوق البنات أكاديمياً على الأولاد. إنهن قيادات للمستقبل وهو أمر سنشجع بالفعل.

وذكرت إن مفهوم التعليم أعمق من جدران الصفوف، لذا فإن المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أولوية أخرى هي تشجيع المعرفة الإلكترونية بين النساء، وخاصة غير العاملات وإننا نقوم بتدعيم الكفاءة في هذا المجال عن طريق فرصة المنافسة لنهاية الحاسب الآلي وهي المزيد الأكثر في العالم لشهادات مهارات الحاسب الآلي. ولقد بدينا العام الماضي أكثر من خمسمائة من النساء غير العاملات.

وقالت إننا ندرك أيضاً أهمية أن تكون للمرأة الثقة في طرق مجال الأعمال وأن تمتلك الأدوات اللازمة للنجاح. ويعمل المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطر لمساعدتهم على إدراك قيمة وأهمية استخدام التكنولوجيا في خطط أعمالهم، ويشجعنا العدد المتزايد من النساء اللاتي يقمن عدداً من هذه الأعمال هنا في قطر، ونتوقع أن يستمر هذا العدد في التزايد.

وأضافت: أنني فخورة بإنجازات المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تحققت حتى الآن ونؤكد التزامنا بعمل المزيد لمساعدة النساء في قطر على استخدام قوة التكنولوجيا، ونتطلع إلى العمل مع مركز قيادة المرأة للتكنولوجيا في الشرق الأوسط لتحقيق تلك الأهداف، وسيكون هذا المركز للمرأة في هذا التدرب لكل نساء المنطقة حتى يتمكن من كسر الحواجز وتحديد المستقبل الذي ينشدنه.